فلا باسا اذا وقع بارض ان لا يدخلها اي احد وفي نسخة ان لا يدخلوها اي جماعة اجتنابا له اي فرارا من القضاء مع ان لهم سعة في القضاء ومفهومه انه لا يجوز لاحد ان يخرج منها لان فيه ضررا للمساكين وفي الصحيحين ومسند احمد عن انس الطاعون شهادة لكل مسلم وفي رواية لاحمد والبخاري عن عايشة الطاعون كان عذابا يبعثه على من يشاء وان الله جعله رحمة للمومنين فليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم ان ما يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد وفي رواية الحاكم في مستدركه عن ابي موسى الطاعون وخز اعدائكم من الجن وهو لكم شهادة وفي رواية لاحمد عن عايشة غدة كغدة البعير المقيم كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف وفي رواية الطبراني في الاوسط وابي نعيم عن عايشة بلفظ الطاعون شهادة لامتي ووخز اعدائكم من الجن غدة كغدة الابل يخرج من الاباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن اقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف

باب الغيبة والبهتان

الغيبة بالكسر ان تذكر اخاك بما يكره وهو فيه والبهتان ان تذكره بما ليس فيه سمي به لانه يبهت صاحبه ويدهشه ويتحير فيه اخبرنا مالك اخبرنا الوليد بن عبد الله بن صياد ان المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي وليحيى عبد الله بن حويطب قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى بن حويطب وانما هو المطلب بن عبد الله بن حنطب كذا قال ابن القاسم وابن وهب وابن بكير والقعنبي وغيرهم وهو الصواب ثم هو حديث مرسل وقد رواه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ذكره السيوطي اخبره ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر من المرء اي المسلم ما يكره ان يسمع قال اي الرجل السائل وان كان اي ما يقال فيه حقا اي ثابتا واقعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت باطلا اي غير واقع فذلك البهتان اي فهو اعظم من العصيان قال محمد وبهذا ناخذ لا ينبغي اي للمؤمن ان يذكر لاخيه وفي نسخة من اخيه المسلم الزلة اي المعصية النادرة او الغفلة المنكرة على طريق الغفلة يكون منه يقع منه احيانا مما يكره اي ان يسمع لان المومن الكامل يسوءه ما يقع فيه من سوء الشمايل فاما صاحب الهوى اي هوى النفس وشهواتها المتعالن بهواه اي المتجاهر بمتابعة لذاتها المتعرف به اي المتفوه بهواتها غير منكر لسوء حالاتها والفاسق المتعالن بفسقه فلا باس اي للمومن ان يذكر هذين بفعلهما اي اذا كان منكرا لعله يرجع عن فعله وليحذر الناس عن وصله فاذا ذكرت من المسلم ما ليس فيه فهو البهتان وهو الكذب العظيم الذنب

باب النوادر

اي من الامور النادرة في الاحوال الواردة والصادرة اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغلقوا الباب اي سدوه في اوايل المسا واوكوا السقا من الايكا اي شدوه بالوكا وهو الحبل الذي يشد به راس القربة واكفوا الاناء اي اقلبوه ان لم يكن فيه شي من كفاه بالهمز كمنعه صرفه وكبه وقلبه كاكفا او خمروا الاناء بتشديد الميم المكسورة اي غطوه كما في رواية ان كان فيه شي يحتمل ان يكون شكا من الراوي والاظهر انه لفظ النبي صلى الله عليه وسلم واو للتنويع والتوزيع واطفيوا المصباح اي السراج فان الشيطان لا يفتح غلقا اي لا يقدر ان يفتح بابا مغلوقا ولا يحل وكا ولا يكشف انا وان الفويسقة تصغير الفاسقة اي الخارجة لافسادها وهي الفارة تضرم بضم اوله اي توقد على الناس اي على اهل البيت كما في رواية بيتهم اي بان تجر الفتيلة فتحرق امتعتهم وربما يتجر الى احراق بيوتهم وجملة فان الشيطان تعليل للامور المتقدمة على طريق اللف والنشر المرتب والحديث رواه مسلم وابن ماجة عن جابر بربع تقديم وتاخير وفي رواية لهما زيادة بعد قوله ولا يكشف انا فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انايه عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل وفي رواية لاحمد ومسلم عن جابر ايضا غطوا الاناء واوكوا السقا فان في السنة ليلة ينزل فيها وبا لا يمر باناء

لم يغط ولا سقا لم يوك الا وقع فيه من ذلك الوبا

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ياكل في معي اي واحد كما في رواية والمعي بكسر الميم مقصورا واحد الامعا وهي المصارين والكافر ياكل في سبعة امعا هي عدة امعا الانسان ولا تامن لها كما بين في علم التشريح والمعنى انه ياكل ما تسعه امعاوه من كثرة حرصه على اكله كما اخبر تعالى بقوله ياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم واما المومن فيقنع بادنى اكل في الدنيا لقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا ورجا الزيادة نعمتهم في العقبى كما ورد اجوعكم في الدنيا اشبعكم في الاخرى ولقول بعض الاكابر جوعوا انفسكم لوليمة الفردوس والحديث رواه احمد والشيخان والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر واحمد ومسلم عن جابر واحمد والشيخان وابن ماجة عن ابي هريرة ومسلم وابن ماجة عن ابي موسى بلفظ المومن ياكل في معي واحد والكافر ياكل في سبعة امعا وفي رواية لاحمد ومسلم والترمذي عن ابي هريرة بلفظ المومن يشرب في معي والكافر يشرب في سبعة امعا وفي الصحيحين عن جابر وابن عمر بالاضافة من النبي صلى الله عليه وسلم ضيف كافر فامر صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شياه ثم اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقيل هذا خاص بذلك الكافر وقيل عام لان المومن ياكل بقدر الحاجة فكانه ياكل في معي واحد والكافر لشدة حرصه كانه ياكل في امعا والمراد من السبعة الكثرة فان قيل كم من مومن ياكل اكثر من الكافر فالجواب ان المراد به المومن المعرض عن تحصيل شهواته وتكميل لذاته او ان الحكم اغلبي او المومن يسمي على طعامه فلا يشاركه الشيطان والكافر بخلافه او ان المومن لا ياكل الا من الحلال وهو قليل من بين الاموال والله اعلم بالاحوال اخبرنا مالك اخبرنا صفوان بن سليم بالتصغير تابعي جليل القدر من اهل المدينة مشهور روى عن انس بن مالك ونفر من التابعين كان من خيار عباد الله الصالحين يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة ويقولون ان جبهته نقبت من كثرة السجود وكان لا يقبل جوايز السلطان يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مرسلا انه قال الساعي اي بالنفقة والخدمة على الارملة بفتح الميم والميم المراة التي مات زوجها وهي فقيرة وجمعها الارامل والمسكين اي وعلى الذي ليس له شي كالذي يجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل اما شك من الراوي او للتخيير او للتنويع وفي رواية او القايم الليل الصايم النهار رواه احمد والشيخان والترمذي والنسايي وابن ماجة عن ابي هريرة اخبرنا مالك اخبرني ثور بن زيد الديلي بكسر الدال عن ابي الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن عبد الله بن صعصعة انه سمع سعيد بن يسار ابا الحباب بضم المهملة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه اي ابتلاه بالمصايب من مرض والبلايا وهو بضم اوله وكسر ثانيه وفاعله ضمير الله وضمير منه راجع الى من والرواية بالبنا للفاعل في الاشهر على ما ذكره السيوطي والحديث رواه البخاري واحمد عن ابي هريرة اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشوم بضم همز ساكنة ويبدل اي النحس في الدار والمراة والفرس وفي حديث الشوم سو الخلق رواه احمد وغيره فيكون فيه تغليب ومجاز في الدار والمعنى قد يكون موجودا فيها قال السيوطي وهذا على ظاهره ولا يمتنع ان يجري الله تعالى العادة بذلك في هولا كما اجرى العادة ان من شرب السم مات ومن قطع راسه مات قال محمد انما بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان الشوم في شي ففي الدار والمراة والفرس قلت رواه بهذا اللفظ مالك واحمد والبخاري وابن ماجة عن سهل بن سعد والشيخان عن ابن عمر ومسلم والترمذي عن جابر اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار قال كنت مع عبد الله بن عمر بالسوق عند دار خالد بن عقبة فجاء رجل يريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)